ثم حدث ثلاثي لا رباعي مجرد ولا مزيد فيه ليمكن بناء افعل وفعلى
منه اذ البناء من الرباعي والثلاثي المزيد فيه مع المحافظة على تمام حروفه
متعذر لان هذه الصيغة لا يسع الزيادة على ثلثة حروف ومع اسقاط
بعضها يلزم الالتباس فانه لا يعلم انه مشتق من الرباعي والثلاثي
المجرد او المزيد فيه فان هذه الحروف الثلثة يحتمل ان يكون تمام حروف
ثلاثي المجرد او بعض حروف رباعي مجرد كلها اصول او يكون من حروف
المزيد فيه اما من اصوله او من زوايده او ممتزجا منهما فلا يتبين انه
ما هو المشتق منه فلا يتعين المعنى ليس بلون اي ثلاثي مجرد ليس بلون
ولا عيب ظاهري لان منهما اشتق افعل لغيره اي لغير اسم التفضيل
كاحمر واعور فلو اشتق اسم التفضيل منهما لالتبس ان المراد ذو حمرة وعورة
وزايد الحمرة او العور وهذا التفصيل انما يتم اذا ثبت ان افعل الصفة مقدم
بناء على افعل التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق
الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على الاخرى والاولى موافقة
الوضع الطبع مثل زيد افضل الناس فان الافضل اشتق من الثلاثي
المجرد ليس بلون ولا عيب وهو الفضل فان قصد غيره اي غير الثلاثي

بان يراد

بان يراد ان يدل على ان لاحد زيادة فيه على غيره توصل اليه اي غير
الثلاثي المجرد باشد ونحوه مثل اشد منه استخراجا مثال الثلاثي
المجرد المزيد فيه وبياضا مثال اللون وعمى مثال العيب وحيث
قيد بالعيب الظاهري لا يرد نحو اجهل وابله ولكن يراد انه صح على هذا
التقدير اشتقاق احمق على معنى التفضيل فانه لا فرق بين الجهل
والبلادة والحمق ولكنهم حكوا ابلغ وذهبوا الى نحو احمق من ابن هبنقة
من تعليق جرارات وعظام وخيوط على عنقه وهو ذو لحية طويلة
فسئل عن ذلك فقال لا عرف بها نفسي ولا اضل وتقلد ذات
ليلة اخوه بقلادته فلما اصبح قال اخ انت انا فمن انا ففيه بيانه
ان حمق ابن هبنقة فانه يقتضي جواز اشتقاق احمق من حمق
لا يكون بهذا الظهور قياسا وان يجوز اشتقاق احمق وابله لمن
يكون اثار جهله وبلادته ظاهره على سبيل الشذوذ ولا يقول
بذلك احد عاقل وللشارح الرضي عد احمق من قبيل ابله حيث
قال وينبغي ان يكون من الالوان والعيوب الظاهرة فان الباطنة تبنى منها
افعل التفضيل نحو فلان ابله واحمق وقياسه اي القياس الواقع

والجواب بان المراد بحمق ما يبدو وان اثر البلادة في الظاهر كما حكي عن ابن هبنقة صح

Copyright © King Saud University